

«لبي قف قبل أن تقف» صرخة في وجه المعاصي وإحياء التوبة في النفوس

الجبير: أبواب الله مفتوحة للتائبين و«أستغفر الله» تمحو الخطايا

اليس هو القائل: (إنما التوبة على الله للذين يعملون سوءاً جهالة ثم يتوبون من قريب)، فالله عز وجل يقول: «إنما التوبة لله وأنا أعلم» وإنما التوبة لله هو السبيل لتكفيرها. وبين د. الجبير أننا إن لم نذنب فإن الله تعالى سيأتي بقرآن آخر يذنبون ويتوبون، فما علينا إلا الإسراع في التوبة وعدم الإصرار على المعصية، مستشهداً بأن الشيطان يكي عندما نزل قول الله تعالى: (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعملون)، فالإصرار على الذنوب خطيئة ما بعدها خطيئة، والله تعالى سريع التوبة وهو القائل: (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين).

وخاطب الحضور بقوله: «إننا أمام خيارين إما أن نكتب توابين أو مذبذبين عاصين، فالأولون يجيبهم الله والأخرون الله أعلم بحالهم، فإذا علمت الذنوب فارع يدك بسرعة وإذا تكلمت بحرام فقل «أستغفر الله» بسرعة، استغفر الله الذي لا اله إلا هو الحي القيوم فيغفر الله ذنوبك ولو كنت فاراً من الزحف، وقد قيل بالحسن البصري رأيت الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ألا يستحي من الله فقال: ذلك ما يريد الشيطان منه، فالله لا يمل حتى تملوا».

رحمة الله واسعة

ثم طرح سؤالاً حول سبب كون الله تعالى غفوراً وما مدى عظمة رحمة الله عز وجل وساق عليها قصة جرت في غزوة حنين بين السبيل ومكة، فبعد أن انتهت المعركة نظر رسول الله ﷺ إلى ستة آلاف مقاتل، وإذا بامرأة تحث ابنتها وترض فوجدتها وضعت صدرها وأخرجت ثديها فآلمت قلبه وأمره فظفر إليها رسول الله فقال: «ما ظلمك بهذه المرأة هل هي ملكية ابنتها في النار؟ قالوا: لا يا رسول الله، فقال: «اللهم ارحم بك من هذه بابنتها».

وأكد أن الله لا يعذبنا ما دمتنا نستغفر قال الله تعالى: (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون)، فابشروا يا أمة محمد فقد أعطاكم الله سلاحاً نفاذاً تحمون به أنفسكم وتؤيدونها به وتطردون به شيطانكم وهو مكون من ستة أحرف هو استغفر الله.

وتابع بأنه إذا أذنب العبد فعليه أن يستغفر ثم يدعو الله ألا يعود إلى الذنب، ثم يسأل الله في كل سجدة أن يكف لسانه عن الحرام ويحفظ سمعه عن الاستماع إليه، ويقول أستغفر الله العظيم الذي لا اله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، ثم يقوم فيصلي ركعتين بعد أن يحسن الوضوء فقد صح عن الرسول ﷺ أنه قال: «ما من عبد يدرك ذنباً فيقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين إلا غفر الله له ذنبه»، ثم تلا قوله تعالى: (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم).



تكريم د. خالد الجبير من اللجنة المنظمة للقاء الجماهيري



الداعية د. خالد الجبير متحدثاً خلال اللقاء (قاسم باشا)

محمد راتب

حذر الداعية السعودي د. خالد الجبير وراء وساوس النفس والتخاطب عبر وسائل التواصل الحديثة كـ«الواتساب» و«تويتر» والحديث في أمور غير شرعية توصل في نهاية المطاف إلى تدمير المنازل وإحداث الشقاق بين الزوج وزوجته وصولاً إلى التخوين والطلاق، داعياً الجميع إلى المسارعة إلى التوبة والأوبة إلى الله عز وجل قبل فوات الأوان.

جاء ذلك في اللقاء الجماهيري الحاشد والمحاضرة الممتعة التي ألقاها بعنوان «لبي قف قبل أن تقف» والتي نظمها مشروع روضة المحبين الدعوي مساء أمس الأول في جيت مول بمنطقة العقيلة فأحيت القلوب وأنعشت الأزواج التي رفعت أكفها مبتهلة إلى الله أن يغفر لها ما قدمت معاهدة إياه على الطاعة والاستغفار والشكر والحمد والثناء.

دعاء أبكي القلوب

الجبير الذي أبكى الحضور بدعائه المطول المأسع تحدث بكلمات لا مست شغاف القلوب وحركت فيها الحنين للعودة إلى الله بصديق وإخلاص والتنمية والتوبة مقتطعات من سيرة النبي ﷺ حيث بين أن النبي الكريم استأذن زوجه عائشة رضي الله عنها فقال لها: يا ابنة الصديق أذنني لي هذه الليلة أن أتأخي ربي فقام الرسول ﷺ فبكي ثم بكى، فقالت رضي الله عنها: فبكي حتى ابتل حجره، ثم بكى حتى تقاطرت الدموع من لحيته، حتى أصبح فدخل عليه بلال يستأذنه في صلاة الفجر فرأى هذا المشهد وهو غارق في موعه، فقال له: يا رسول الله ألم يغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: أفلا أكون عبداً شكوراً...»

استغفار النبي

وتابع بأن رسول الله محمداً ﷺ كان يستغفر ويتوب إلى ربه في اليوم والليلة أكثر من مائة مرة، استجابة لنداء الله وأمره حيث أنزل سورة عظيمة تذكره بأمر عظيم (إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً) فكيف بي وبكم؟ مشيراً إلى أن الأمر جلل، ومبيناً في الوقت أن الأجل قد اقترب.

وبين أنه إذا كنا لا نعلم متى تأتي آجالنا أفليس حريصاً بنا أن نسارع إلى الاستغفار ثم الاستغفار، فليس مستغرباً أن نذنب أو نرتكب المحرمات، وإنما أن نصر على ذنوبنا والأذنوب إلى ربنا قبل أن يرتد إلينا طرفنا أو أن نستمر على ما نكذبنا عليه من معاصي حتى يكتدبنا علينا ملك الشمال، فقد ورد عن رسول الله ﷺ: «إن الله أوحى إلى ملك الشمال ألا يكتب الخطيئة إلا بعد ست ساعات من وقوعها فإذا تاب عبيدي فامحها وإذا لم يتب فاكتبها».

وزاد د. الجبير بأن الله غفور رحيم ولمعرفة رسول الله ﷺ بغفو ربه وصفحه ضحك ذات مرة عند علي

نحن أمام خيارين إما توابين أو مذبذبين عاصين

وقال لكم أحسب لكم أن يكتبكم ملك اليمين من التوابين ولا يكتب ملك الشمال شيئاً، فالتوبة مفتوحة وربى كريم تواب يفتح أبوابه ويقبل كل تائب، وتوبة إليه.

الحضور إلى عدم التساهل في الذنوب كالجلوس في الأسواق وإطلاق النظر المرة تلو المرة والاستماع للغيبة والنميمة دون أوبة إلى الله وتوبة إليه.

بن أبي طالب ﷺ، فقال ما يضحكك يا رسول الله؟ فقال عجب من ربي، يدرك العبد الذنوب فيقول أستغفر الله فيغفر له... وأشار إلى أن كلمة استغفر

الإصرار على الذنوب خطيئة

بالقول لا تخرجي للسوق وانت متعطرة فتكوني كما في حديث أبي هريرة زانية، ويكون عليك وزر الزانية حتى ترجعي إلى بيتك وتغتسلي. ودعا المرأة بقوله اتقي الله واحفظي سمعك، فإن فتنة المرأة في سمعها فلا تسلمي سمعك لرجل مهما كان يمدحك حتى وإن كان رئيساً في وظيفتك أو غيره، وإذا أخطأ زوجك وانشغل عنك فليس الحل في أن تبحثي عن الحنان في الواتساب والتويتر فإني رأيت مهلكة للنساء، ولا تستسهلي الأمر وتأخذينها مزحة وتنتهي

الجبير للحاضرات: فتنة المرأة في سمعها والواتساب مهلكة للنساء

بخراب البيت وغضب الله، فالكثير من النساء وقعن لأنهن أعطين سمعهن للرجال. وتابع أقفلي سمعك، فلو أن المرأة حفظت سمعها من الرجال واحتشمت بشكها وحفظت الرجل بصره لما كانت هناك فاحشة، ولا تسمعي لأي مدح أو ثناء حتى في العمل، فالبداية تكون من المدح بأنها نشيطة ثم يمدح انانيتها ثم جسمها ثم يسيطر عليها ثم يكون هناك ميعاد هنا أو هناك فهذا المستدرج لا يريد منك إلا جسمك. وأضاف في النصيحة فقال لا تثقي بزمية

بالقول لا تخرجي للسوق وانت متعطرة فتكوني كما في حديث أبي هريرة زانية، ويكون عليك وزر الزانية حتى ترجعي إلى بيتك وتغتسلي. ودعا المرأة بقوله اتقي الله واحفظي سمعك، فإن فتنة المرأة في سمعها فلا تسلمي سمعك لرجل مهما كان يمدحك حتى وإن كان رئيساً في وظيفتك أو غيره، وإذا أخطأ زوجك وانشغل عنك فليس الحل في أن تبحثي عن الحنان في الواتساب والتويتر فإني رأيت مهلكة للنساء، ولا تستسهلي الأمر وتأخذينها مزحة وتنتهي

خاطب الداعية د. الجبير جموع الحاضرات بقوله أتعلمون لماذا قال رسول الله ﷺ: «يا معشر النساء اني رأيتكن أكثر أهل النار فاكترن من الاستغفار والصدقة»، فأجاب بأن السبب في ذلك يعود إلى اللسان واللباس والاحتشام، موصياً إياهن بكف اللسان عن الغيبة والنميمة والتوبة السريعة والوضوء والصلاة ركعتين. وأوصاهن بالحشمة والألوان المحشمة عند رجل بسبب تبرجهن، وألا يكن سببا في سؤاله يوم القيامة عن زناه بصره فيكون جوابه لأنها متبرجة، متابعا وصيته

دعاء وتبيل ومعاهدة على التوبة وعدم تكرار الذنوب

خلال المحاضرة الشائقة رفع الداعية د. خالد الجبير كفيه ودعا جميع الحضور رجالاً ونساء لرفعهم، وقال: اللهم يا رب من رفع يده معي تائباً من ذنوبه خارجاً منها كلها من أي ذنب يا كريم فانظر إليه نظرة رضا لا يضل بعدها واجعلنا من الـ 70 ألفاً الذين يدخلون الجنة من دون حساب. اللهم إننا نعوذك أن نتوب إليك وأن نرجع إليك فنستغفر بسرعة ونعاهدك ألا نكرر الذنوب وأن نتوضأ ونصلي ركعتين اللهم اكرمني وإياه برؤية الحبيب في الدنيا يبشروا بالفرح والسرور الأبدى.

وفي الحادثة الثانية أنه رأى رجلاً في قطر فقال له: سمعت شريك عن التدينين وعاهدت نفسي على الصلاة والوضوء فممت ودخنت ولما خرجت من دورة المياه للوضوء جاءني خاطر دفعتني لرمي عليه السجائر وعدم العودة إليها، مؤكداً أن ما جرى مصداق لحديث رسول الله ﷺ: «من توضع فحسناً الطهور ثم صلى ركعتين لم يحدث بهما نفسه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»، وقال أيضاً: «من توضأ فأحسن الطهور ثم صلى ركعتين مقبلاً من قلبه د على ربه وجبت له الجنة».

الوضوء وصلاة ركعتين سبيل للتوبة من التدينين

روى الداعية د. خالد الجبير حادثة جرت معه، حيث ذكر أنه جاءه رجل فقال له: أنا أدخن 120 سيجارة في اليوم وأريد أن أتوب، فقال له هل تريد التوبة، فقال: نعم، فقال له: بعد كل سيجارة توضأ وصل ركعتين، ففتح الله على قلبه فحلف بالله العظيم أن يمتنع عن التدينين ويصلي ركعتين، فقال له أفلحت إن صدقت. وتابع بأنني رأيت بعد 3 أيام فسألته عن حاله فقال لي: خرجت من عندك فدخلت 10 سجائر فصليت ثم كرهت الدخان.



جانب من الحضور

22272748 - 22272749

شقق جديدة للإيجار بالسالمية
قطعة (3)، شارع يوسف القناعي
2 غرفة نوم، 3 غرف نوم، صالة، ومطبخ و2 حمام
ت: 99633114-66633075

لا إعلاناتكم في دليل
الانباء
22272748 ☎ 22272749

هل تعلم ما في داخل دكت التكيف المركزي؟
الأثرية والغبار
الحشرات والقوارض
الفضطريات والعفن
الأسواخ والدهون
الملوثات الكيميائية
ما لا تستطيع رؤيته قد يقضي عليك ! العناية مجاناً
نقوم بتطهير وتعقيم دكت التكيف المركزي من الداخل والقضاء على جميع أنواع الفيروسات مع توثيق الخدمة على CD
كلين رايت ☎ 2481 4900 - 9919 7948

خزانات الزامل
الرواد في تحسين الجودة العالمية
● نهتم بصحتكم مصنوعة من مادة البولي إيثيلين للحماية من أشعة الشمس والحرارة وتتمتع تكون الفطريات والطحالب والبكتيريا.
● نهتم بالابتكار بتقنية القلبية من أربع طبقات وبأعلى المواصفات.
حاصل على شهادة الأيزو TUV GERT ISO 9002
صناعة سعودية
من 100 إلى 6360 جالون
حولي ت / ٦٥٨١١٧٤٧ - ٢٢٦١٢٦٠٠ - ٢٢٦١٢٩٠٠

خزان نعمة
اسأل عن الخدمات المجانية
خزانات مياه GRP مستقبل
أنظمة تخزين المياه
● الخزانات طبقات معزولة مصنوعة من البولي إيثيلين النقي، مصنوعة أيضاً فحطمة واحدة دون وصلات، أحجام مختلفة من 100 إلى 5000 جالون. ● كفالة عشرون عاماً.
٢٤٨٣٩٤٠٣ - ٢٤٩٢٩٢٣٣ - ٢٤٨١٤٤٨٣ - ٢٤٨٣٩٤٠٢

إعلانات الدليل